منبهات

۱۳

آیا خوشه

کتابشناسی	ده
۲۱۰۸	۲۹

كتاب

المنهاج

كتبت هذه النسخة الشريفه المباركه برسم
الشيخ الامام العالم العامل العلامه ولي الله
الواثق بلطف ربه الوفي الشيخ معتوق الخفي

وقف هذه النسخه الشريفه سلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك الرس
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان العادل محمود خان وقاصحبه عساكره
العسراحمد سيح زاده المصنف ما وقف الحرمين الشريفين
عفر لهما

٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه المنبهات تما صنفه زين القضاة احمد بن الحجي
على الاستعداد ليوم المعاد صنفها صفي معتقد
للنصح والوداد فان منها ما يكون مئتي ومنها ما يكون
ثلاثا الى تمام العشرة فاما ما يكون منها مئتي فمنه
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان
لا شيء اخبث منهما الشرك بالله والاصرار للمسلمين
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم
بمجالسة العلما واستماع كلام الحكما فان الله تعالى
يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة
بما المطر وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال من زهد يلا زاد فكمن ركب البحر بلا سفينه وعن
عمر رضي الله عنه انه قال عز الدنيا بالمال وعز الاخرة
بالاعمال

بالاعمال وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه هم الدنيا
ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في القلب وعن علي رضي
الله عنه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه
ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه وعن
يحيى بن معاذ رضي الله عنه ما عصي الله كريم وما اثر الدنيا
على الاخرة حكيم ولحكي عن الاعمش رحمه الله من
كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربح دينه
ومن كان راس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران
دينه وعن سفيان الثوري رحمه الله كل معصية من
الشهوات فانه يرجى غفرانها وكل معصية من الكبر فانه
لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس كان اصلها من الكبر
ومعصية ادم عليه السلام من الشهوة وعن بعض الحكما
من اذنب ذنبا ضاحكا فوالله دخل النار وهو يبكي

ومن اطاع الله وهو يبكي فوالله دخل الجنة وهو ضاحك
وعن بعض الحكما لا تحقرن الذنوب الصغار فانها
تتشعب منها الذنوب الكبار وعن النبي صلى الله عليه
وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقيل هم العلوف الثناء وهم الزاهد الدعا لان هم
العارف ربه وهم الزاهد نفسه وقال بعض الحكما
من توهم ان له وليا اقوى من الله قلت معرفته بالله
ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت معرفته
بنفسه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى
ظهر الفساد في البر والبحر البر اللسان والبحر القلب
واذا فسد اللسان فقد يكب عليه المقوس واذا فسد
القلب يكب عليه الملايكة وقال عليه السلام ان الشهوة
تصير الملوك عبيدا والصبر يصير العبيد ملوكا كالشهوة

الى الخ ليحاوا الصبر الى يوسف عليه السلام وقال من ترك
الذنوب رق قلبه ومن ترك الحرام واكل الحلال صفت
فكرته وقال كمال العقل اتباع رضوان الله والاجتناب
عن سخط الله وقال الاغربة للفاضل والاوطن للجاهل
وقال من كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا
وقال حركة الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم
دليل الحياة وقال عليه السلام افضل جميع الخطايا حب
الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر والزكاة وقال
المغتر بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير علامة
القبول قال الشاعر

يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل ولم يزل في غفلة
حتى دنا منه الاجل الموت يأتيك الجزر والقبر صندوق العمل
كفران النعمة لوم وصحبة الاحمق شوم

باب الثلاثي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اصبح وهو يشكو من ضيق المعاش فكانما يشكو ربه
ومن اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح على الله ساخطا
ومن تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه ومن اهان فقيرا
لاجل فقره ذهب ثلثا دينه • وعن ابي بكر الصديق انه
قال ثلاث لا تدرك بثلاث العنى بالمنى والشباب بالخضاب
والصحة بالادوية • وعن عمر رضي الله عنه انه قال حسن
التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف
العلم وحسن التدبير نصف المعيشة وعن عثمان رضي الله
قال من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك الذنوب احبته
الملايكة ومن حمر الطمع عن المسلمين احبه المسلمون
وعن علي رضي الله عنه ان من نعيم الدنيا يكفيك الاسلام
نعمة وان من شغل الدنيا يكفيك الطاعة شغلا وان

من

من العبرة يكفيك الموت عبرة وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه كم من مستدرج بالنعيم عليه وكم من مفتون
بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود عليه
السلام في الزبور حق على العبد ان لا يشتغل الا بثلاثة
اشياء يتزود لمعاد او مرمة لمعاش او طلب لذة من
الحلال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما
المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد في
الفقر والغنا والعدل في الغضب والرضي واما المهلكات
فشح شديد وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعن جبريل
عليه السلام يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من
شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث يظلم الله

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله المتوضي الى المكاره والماشي
الى المسجد في الظلم ومطعم الجايع وعن بعض الحكما ثلثة اشيا
تفرج الغصص ذكر الله تعالى ولقا الاوليا وكلام الحكما
قيل لابراهيم عليه السلام باي شي اتخذك الله خليلا
قال لثلاثة اشيا احترت امر الله على امر غيره واهتممت
بما تكفل الله لي وما تعذبت لامر الضيف وعن الحسن
البصري رحمة الله عليه انه قال من لا ادب له لا علم له
ومن لا صبر له لا دين له ومن لا ورع له لا زلفى له عند الله
تعالى حكي عن رجل من بني اسرايل اراد ان يخرج الى طلب
العلم فبلغ ذلك الى بنيهم فبعث اليه فاتاه فقال له يا
فتى اني اعظك بثلاث فيها علم الاولين والاخرين خف
الله في السر والعلانية وامسك لسانك عن الخلق فلا
تذكرهم الا بخير وانظر الى خبزك الذي تاكله حتى يكون

من الحلال

من الحلال فامتنع الفتى عن الخروج وحكي ان رجلا من بني
اسرايل انه جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع به
فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل لهذا الجامع لو جمعت الكثر
منها مثل ما جمعت لم ينفعك الا ان تعمل بثلاثة اشيا اولها
ان لا تحب الدنيا فليست بدار المومنين ولا توذي احدا
من المومنين فليس بحرفة المومنين ولا تصاحب الشيطان
فليس برفيق المومنين وعن سليمان الدراني رحمة الله عليه
انه قال في المناجاة لئن طالبتني بخطاي لاطالبنك بسخايك
ولئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك ولئن ادخلتني
النار لاخبرن اهل النار اني احبك وقيل اسعد الناس
بثلاثة اشيا من له قلب عامل وبدن صابر وقناعة بما في
يده وعن ابراهيم النخعي رحمة الله عليه انه قال انما هلك
من هلك قبلكم بثلاثة اشيا بفضول الكلام وفضول الطعام

وفضول المنام وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال
طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان
يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وعن علي رضي الله عنه
انه قال من لم يكن عنده شيء من سنة الله وسنة رسول الله
وسنة اوليائه فليس في يده شيء قيل وما سنة الله قال
كتمان السر والعيب قيل وما سنة رسول الله قال المداراة
بالناس قيل وما سنة الاولياء قال احتمال الاذى وكانوا
من قبلنا يتواصون بثلاثة خصال ويتكايتون بها من عمل
لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرته احسن الله
علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله تعالى اصلح الله ما
بينه وبين الناس وعن علي رضي الله عنه انه قال كن عبد
الله خير الناس وكن عند نفسك شر الناس وكن عند الناس
رجلا من الناس وقيل اوحى الله تعالى الى عزير النبي عليه السلام

اذا

اذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي
اذنبت له واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر
الى من رزقك واذا اصابك بلية فلا تشكوا الى خلقي حتى
لا اشكوا منك الى ملائكتي اذا صعدت الى سمائي وعن
حاتم الاصم رضي الله عنه انه قال ما من صباح الا ويقول
الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل
الموت والبس الكفن واسكن القبر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة
اغناه الله من غير مال وايده من غير جند واعزه من
غير عشيرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذات
يوم لاصحابه كيف اصبحتم فقالوا اصبحنا مومنين بالله
قال وما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر على
الرخاء ونرضى بالقضاء فقال انتم مومنون بالله حقا ورب

الكعبة وقيل اوحى الله تعالى الى بعض الانبيا من لقيني وهو
يحبني ادخلته جنتي ومن لقيني وهو يخاف مني نجيته من
النار ومن لقيني وهو يستحيي مني انسيت الحفظة ذنوبه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا ما
افترض الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب عن محارم
الله تكن ازهد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى
الناس وعن صالح المري انه مر ببعض الديار فقال يا دار
اين ما لكك الاولون واين عمارك الماضون واين
سكانك فهتف به هاتف انقطعت اثارهم وبليت
تحت التراب اجسامهم وبقيت اعمالهم قلايد في اعناقهم
وعن علي رضي الله عنه قال تفضل على من شيت فانت
اميره واستغن عن من شيت فانت نظيره واسأل عن
من شيت فانت اسيره وعن يحيى بن معاذ انه قال اترك
الدنيا

الدنيا كلها تجدها كلها لان من ترك الدنيا كلها اخذها
كلها وتركها في اخذها واخذها في تركها وعن ابراهيم بن
ادهم رحمة الله عليه قيل له بمرو وجدت الزهد فقال
بثلاثة اشيا رايت الفقر موحشا وليس معي مونس ورايت
الطريق طويلا وليس معي زاد ورايت الجبار قاضيا وليس
معي حجة وقيل اذا اردت ان تستانس بالله فاستوحش من
نفسك وقيل لو ذقت حلاوة الوصلة لعرفتم مرارة
القطيعة وعن سفيان الثوري رحمه الله انه سئل
عن الانس فقال لا تانس بكل وجه صبيح ولا بصوت طيب
فصيح ولا بخلق مليح وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
الزهد ثلاثة احرف زاي وهاء ودال فالزاي زاد لمعاد
والهاء هدى في الدين والدال داع على طاعة الله تعالى
وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل فقال له اوصني فقال

اجعل لدينك غلافا كغلافي المصحف قيل له ما غلاف الدين
فقال ترك الكلام الي ما لا بد منه وترك مخالطة الناس الا
ما لا بد منه وترك الدنيا الي ما لا بد منه وعن لقمان الحكيم
انه قال لابنه يا بني الناس ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث
لنفسك وثلث للدود فاما ما هو لله فروحه واما ما هو
لنفسه فعمله واما ما هو للدود فجيفه وعن علي رضي الله
عنه انه قال ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك
والصوم وقراءة القران وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال الحفظ للمومن من الشيطان ثلاثة المسجد حصن
وذكر الله حصن وقراءة القران حصن قال بعض الحكما
ثلاثة من كنز الله تعالي لا يعطيها الا لمن احبه الفقر
والمرض والصبر وسئل بن عباس رضي الله عنه فقال ما
خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير

الايام

الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعما ل
الصلوات الخمس لوقتها فبلغ ذلك الي علي رضي الله عنه فقال
علي لو سئل العلما والحكما من المشرق الي المغرب لما اجابوا بمثل
ما اجاب به بن عباس الا اني اقول ان خير الاعمال ما تقبل
الله منك وخير الشهور ما تتوب فيه الي الله تعالي وخير
الايام ما تخرج من الدنيا الي الله مومنا بالله عز وجل قال
اما ترى كيف يبلى ان الجديدان ونحن نلعب في سر واعلان
لا تركنن الي الدنيا وزخرفها فان اوطانها ليست باوطان
واعمل لنفسك من قبل الممات فلا يغرك كثرة اصحاب وخلان
اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال فقهه في
الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه وعن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال حبب الي من دنياكم ثلث
الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاة وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله
عنه حبب الي من دنياكم ثلث النظر الي وجه رسول الله
والنفقة على رسول الله وان تكون ابنتي تحت يده وقال
عمر رضي الله عنه حبب الي من دنياكم ثلث الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والثوب الخلق وقال
عثمان رضي الله عنه حبب الي من دنياكم ثلاث اشباع
العريتان وتلاوة القران وكسوة العريان وقال
علي رضي الله عنه حبب الي من دنياكم ثلاث الخدمة للضيف
والضرب بالسيف والصوم في الصيف فبينما هم
كذلك اذ نزل جبريل عليه السلام فقال حبب الي من
الدنيا ثلاث ارشاد المضلين واغاثة الملهوفين وذكر
رب العالمين قال الله تعالى صدقتم انتم وانا احب منكم
ثلثة اشياء قلبا خاشعا وعينا دامعة وبدنا صابرا
في طا

في طاعتي وعن بعض الحكما من اعتصم بعقله زل ومن
استغنى بماله قل ومن اغتر بمخلوق ذل وعن بعض الحكما
ثمرة المعرفة في ثلاث خصال الحيا من الله والحب في الله
والامن بالله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المحبة
اساس المعرفة والعفة علامة اليقين ورأس التقوى
الرضي بتقدير الله وعن عيينة انه قال من احب الله احبه
الله ومن احب ما احب الله احب ما احب الله ومن احب ما
احب الله احب ان لا يعرفه الناس وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال صدق المحبة في ثلاث خصال ان
يختار كلام حبيبه على كلام غيره وان يختار رضي حبيبه
على رضي غيره وان يختار مجالسة حبيبه على مجالسة
غيره وعن وهب انه قال مكتوب في التوراة الحريص
فقير وان ملك الدنيا والمطيع مطاع وان كان مملوكا

والقانع غنيا وان كان جايعا وعن بعض الحكما من عرف الله
لم يكن له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا لم يكن له فيها
رغبة ومن عرف عدل الله لم يتقدم الخصما وعن
ذي النون المصري انه قال كل خايف هارب وكل
راغب طالب وكل انيس بالله مستوحش بالناس وقال
العارف يسير وقليله بصير وعمله لله كثير وعن سليمان
الداراني انه قال افضل كل خير في الدنيا والاخرة الخير
ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وقيل
العبادة خرقة وحانوتها الخلوة وربحها الجنة ۞
باب الرباعي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لابي ذر يا اباذر جدد السفينة فان البحر عميق
وجدد الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان
العقبة صعب شديد واخلص العمل فان الناقد بصير
وقيل

وقيل فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب
قال النبي صلى الله عليه وسلم الكواكب امان لاهل
السما فاذا انتثرت كان القضا على اهل السما واصحابي
امان لامتي فاذا زال اصحابي كان القضا على امتي وانا
امان لاصحابي فاذا ذهبت كان القضا على اصحابي والجبال
امان لاهل الارض فاذا ذهبت الجبال كان القضا على
اهل الارض قال ابوبكر رضي الله عنه اربعة تمامها
باربعة الصلاة بسجدة السهو والصوم بصدقة الفطر
والحج بالفدية والايمان بالجهاد وقال عمر رضي الله عنه
البحور اربعة رحمة الله بحر للذنوب والنفس بحر للشهوات
والموت بحر الاعمال والقبر بحر الندامات
وقال عثمان رضي الله عنه اربعة اشيا ظاهرهن فضيلة
وباطنهن فريضة مخالطة الصالحين فضيلة والاقتدا

باقالهم فريضة وزيارة القبور فضيلة والاستعداد
لها فريضة وتلاوة القران فضيلة والعمل به فريضة
والاحسان الى الناس فضيلة وارضا الخصما فريضة
وعن علي رضي الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة
يسارع الى الخيرات ومن خاف من النار نهى عن الشهوات
ومن تيقن الموت نهى عن اللذات ومن عرف الدنيا
هانت عليه المصيبات وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الصلاة عماد الدين والصمت افضل والصوم جنة
من النار والصمت افضل والصدقة تطفي غضب الله والصمت
افضل والجهاد سنام الدين والصمت افضل وقيل اوحى
الله تعالى الى نبي من بني اسرايل صمتك من الباطل الى صوم
وحفظك الجوارح عن المحارم الى صلاة وايا شك عن
الخلق الى صدقة وكفك الاذى عن المسلمين الى جهاد

وعن

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اربعة من ظلمة
القلب بطن شبعان من غير مبالات وصحبة الضالين
ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل واربعة من
نور القلب بطن جايع وصحبة الصالحين وحفظه
الذنوب الماضية وقصر الامل وعن حاتم رضي
الله عنه من ادعى اربعا بلا اربع فدعواه كذب من
ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب
ومن ادعى حب النبي وكره الفقر فدعواه كذب
ومن ادعى خوف النار ولم ينته عن الذنوب فدعواه
كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشقاوة اربعة نسيان
الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر الحسنات
الماضية ولا يدري اقبلت ام ردت ونظره الى من هو

في الدين وعن بعض الحكما ان شعار الاسلام اربعة التقوى
والحيا والشكر والصبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الامهات اربعة ام الادوية وام الادب وام العبادات
وام الامانى فام جميع الادوية قلة الاكل وام جميع الادب
قلة الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب وام جميع
الامانى الصبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اربعة جواهر يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل
والدين والحيا والعمل الصالح فالغضب يزيل العقل
والحسد يزيل الدين والطمع يزيل الحيا والغيبة تزيل
العمل الصالح وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة
في الجنة خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة
وخدمة الملايكة في الجنة خير من الجنة وجوار الانبيا
في الجنة خير من الجنة واربعة في النار شر من النار الخلود

في النار

في النار شر من النار وغضب الله في النار شر من النار
وتوبيخ الكفار في النار شر من النار وعن بعض الحكما
انه قال حين سئل كيف اصبحت انت قال انا مع المولى على
الموافقة ومع الناس على المخالفة ومع الخلق على النصيحة
ومع الدنيا على الضرورة واختار العلما اربع كلمات
من اربع كتب فمن التوراة من رضي بما اعطاه الله تعالى
استراح في الدنيا والاخرة ومن الزبور من تفرد من
الناس نجا في الدنيا والاخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات
عز في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان
سلم في الدنيا والاخرة وعن عمر رضي الله عنه انه قال
والله ما ابتليت ببلايات الاكان لله علي اربع نعم اولها
اذ لم تكن في الدين والثاني اذ لم يكن اعظم منها
والثالث اذ لم احرم الرضا بها والرابع اذ ارجو الثواب

عليها وعن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه ان رجلا حكيما
جمع احاديث فاختار منها اربعة الاف ثم اختار منها
اربع مايه ثم اختار منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات
احدها لا تثقن بامراة على كل حال والثانية لا تعتمد
بالمال على كل حال فانها اليوم لك وغدا لغيرك والثالثة
لا تحملن على معدتك ما لا تطيقه والرابعة لا تدع من العلم
ما ينفعك وعن محمود بن احمد في قوله تعالى وسيدا وحصورا
ونبيا من الصالحين قال ذكر الله يحيى سيدا وهو عبده لانه
كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى ابليس وعلى اللسان
وعلى الغضب قال علي رضي الله عنه لا يزال الدين والدنيا
قائمين ما دام اربعة اشياء ما دام الاغنيا لا يبخلون بما
خولوا وما دام العلما يعملون بما علموا وما دام الجهال لا
يستكبرون عما لا يعلموا وما دام الفقرا لا يبيعون اخرتهم

بدنياهم

بدنياهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله سبحانه وتعالى يحتج يوم القيامة باربعة انفس على
اربعة اجناس من الناس على الاغنيا بسليمان وعلى الفقرا
بعيسى وعلى العبيد بيوسف وعلى المرضى بايوب وعن
سعيد بن بلال ان العبد اذا اذنب ذنبا من الذنوب اربع
خصال احدها لا يحب رزقه ولا يحب عنه الصحة ولا
يظهر عليه الذنوب ولا يعاقبه عاجلا وعن حاتم رضي
الله عنه من صرف اربعا الى اربع دخل الجنة النوم الى
القبر والفخر الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوات
الى الجنة وعن حامد رحمة الله عليه انه قال اربعة
طلبناها في اربعة فاخطأنا طرقها فوجدناها في اربعة
اخرى طلبنا الغنى في المال فوجدناه في القناعة وطلبنا
الحياة في النسب فوجدناها في التقوى وطلبنا الراحة في

كثرة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا النعمة في
اللباس والطعام فوجدناها في البدن الصحيح وعن علي
رضي الله عنه انه قال اربعة اشيا قليلها كثير الوجع والفقر
والنار والعداوة وعن حاتم الاصم انه قال اربعة اشيا
لا يعرف قدرها الا باربعة اشيا الشباب لا يعرف
قدرها الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها الا
الاسقام والصحة لا يعرف قدرها الا المريض والحياة
لا يعرف قدرها الا الموتى وقال ابو نواس رحمه الله
ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة * ورحمة ربي من ذنوبي اوسع *
فان يك عفوا انا قد اك برحمة * وان تكن الاخرى فما انا امنع *
هو الله مولاي مليكي وخالقي * واني له عبد مقر وخاضع *
وعن بعض الحكما يقابل بن ادم اربع نصبات احدها
ينتهب ملك الموت روحه وينتهب الورثة ماله وينتهب

الدود جسمه وينتهب الخصما اعماله يوم القيامة وعن بعض
الحكما من اشتغل بالشهوات فلا بد له من النسا ومن
اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام ومن اشتغل بمنافع
المسلمين فلا بد له من العلم وعن علي رضي الله عنه ان
اصعب الاعمال اربع خصال العفو عند الغضب والجود من
اليسير والعفة في الخلوة وقول الحق لمن يخافه او يرجوه وفي
الزبور قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان العاقل
لا يخلو من اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة
يمشي فيها الى الاخوان الذين يخبرون بعيوبه وساعة
يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها من الحلال يا ب
الخماسي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اهان خمسا
خسر خمسا من استخف بالعلما خسر الدين ومن استخف
بالامرا خسر الدنيا ومن استخف بالاقارب خسر المروة

ومن استخف باهله خسر طيب عيشه ومن استخف بالجيران
خسر المنافع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يعطي
لاحد خمسا الا وقد اعد له خمسا اخر لا يعطيه الشكر الا وقد
اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة الا وقد اعد له القبول
ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعد له الخلف وعن ابي بكر رضي
الله عنه انه قال الظلمات خمس والسراج لها خمس حب
الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى والذنب ظلمة
والسراج لها التوبة والقبر ظلمة والسراج لها لا اله
الا الله والاخرة ظلمة والسراج لها العمل الصالح
والصراط ظلمة والسراج لها اليقين وعن عمر رضي
الله عنه انه قال مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا
كذا شهدت بخمسة نفر انهم من اهل الجنة احدهم
صاحب العيال والمراة الراضي عنها زوجها والمتصدقة
بمهرها

بمهرها وبجهازها على زوجها والراضي ابواه والتائب
من الذنب وعن عثمان رضي الله عنه انه قال خمس
علامات للمتقين اولها ان لا يجالس الا من يصلح معه الدين
ويغلب الفرج واللسان واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا
راه وبالا واذا اصابه شيء قليل من الدنيا اغتم ذلك
ولا يملا بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ويرى
الناس قد نجا ويرى نفسه قد هلك وعن علي رضي الله
عنه انه قال لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين
اولها القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل
والرياء بالعمل والاعجاب بالراي وعن جمهور العلماء
ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات
اكرمه بالاسم والجسم والعطاء والخطاء والرضى
اما الاسم فناداه بالرسالة ولم ينادِه بالاسم كما

نادي سايرالانبيا واما الجسم فاجاب هو بنفسه عنه
ولم يفعل ذلك لسايرالانبيا، واما العطا فاعطاه بلا
سوال ولم يفعل ذلك لسايرالانبيا، واما الخطا فذكر
الله العفو قبل ذنبه حتى قال عفا الله عنك واما الرضا
فلم يرد عليه فديه ولا نفقه كما رد على سايرالناس ولم
يرض منهم ذلك كما قال الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها
لن يتقبل منكم وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي انه قال
خمس من كن فيه سعد في الدنيا والاخرة اولها انه يذكر
لا اله الا الله وقتا بعد وقت واذا ابتلي ببليه قال انا
لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واذا اعطي نعمة قال الحمد لله رب العالمين واذا
ابتداء بشي قال بسم الله الرحمن الرحيم واذا فرط منه
ذنب يقول استغفر الله وعن الحسن البصري انه قال
ان في

ان في التوراة مكتوب خمسة احرف ان الغنية في القناعة
وان السلامة في العزلة وان الجزية من النار في رفض الشهوات
وان التمتع في الايام الطويلة وان الصبر في الايام القليلة
وعن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال من كثر شبعه
كثر لحمه ومن كثر لحمه كثر شهوته ومن كثر شهوته كثر
ذنوبه ومن كثر ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في
الدنيا وزينتها وعن شقيق البلخي انه قال اختار الفقرا
خمسا واختار الاغنيا خمسا اختار الفقرا راحة النفس
وفراغ القلب وعبودية الرب وخفة الحساب والدرجة
العليا واختار الاغنيا تعب النفس وشغل القلب
وعبودية الدنيا وشدة الحساب والدركة السفلى
وعن الانطاكي خمس هن رد وا القلب مجالسة الصالحين
وقراة القران وخلاء القلب وقيام الليل والتضرع عند

الضبح جمهور العلما ان الفكرة على خمسة اوجه فكرة
في ايات الله يتولد منها التوحيد واليقين وفكرة في نعمة الله
تعالى يتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله تعالى يتولد منها
الرغبة وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله
تعالى يتولد منها الحياء . بعض الحكما ان بين يدي التقوى
خمس عقبات من جاوز العقبات نال التقوى اولها اختيار
الشدة على نعمة الله تعالى واختيار الجهاد على الراحة
واختيار الذل على العز واختيار الموت على الحياة النبي
صلى الله عليه وسلم الحق تحصين الاقوال والصدقة تحصين
الاموال والاخلاص تحصين الاعمال والصدق تحصين الاسرار
والمروة تحصين الراي وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جمع المال
خمسة اشيا العنا في جمعه والشغل عن ذكر الله تعالى باصلاحه
والخوف من سالبه وسارقه واحتمال اسم البخل لنفسه ومفارقة
الصالحين

الصالحين من اجله وفي تفريقه خمسة اشيا راحة النفس من طلبه
والفراغ لذكر الله تعالى من حفظه والامن من سالبه وسارقه
واكتساب اسم الكرام لنفسه ومصاحبة الصالحين لفراغه وعن
سفيان الثوري رضي الله عنه انه قال لا ينجو في هذا الزمان مال
لاحد الا وعنده خمس خصال طول الامل وحرص غالب وشح
شديد وقلة الورع ونسيان الاخرة وعن حاتم الاصم رحمه
الله انه قال العجلة من الشيطان الا في خمس خصال فانها من
سنة النبي صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف اذا نزل
وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا بلغت وقضا الدين
اذا وجب والتوبة من الذنب اذا فرط وقال محمد الدوري شقي
ابليس عليه اللعنة بخمسة اشيا لم يقر بالذنب ولم يندم عليه
ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله تعالى
وسعد ادم عليه السلام بخمسة اشيا اقر على ذنبه وندم عليه

ولا مر نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وعن
شقيق البلخي انه قال عليكم بخمس خصال فاعملوها فاعبدوا ربكم
بقدر حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا
الى الله بقدر طاقتكم بعذابه وتزودوا بقدر مكثكم في القبر
واعملوا للجنة بقدر ما تريدون من المقام وعن عمر رضي الله عنه
انه قال رايت جميع الاخلاق فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان
ورايت جميع اللباس فلم ار لباسا افضل من الورع ورايت جميع
الاموال فلم ار مالا افضل من القناعة ورايت جميع البر فلم ار
برا افضل من الرحمة ورايت جميع الاطعمة فلم ار طعاما احلى
من الصبر بعض الحكما انه قال الزهد خمسة اشياء الثقة
بالله والتبري من الخلق والاخلاص في العمل والاحتمال للظلم
وقناعة بما في اليد وعن بعض الحكما من العباد انه قال
في المناجات الهي طول الامل غرني وحب الدنيا اهلكني
والشيطان

واضلني والنفس الامارة بالسوء عن الحق منعتني وقرين
السوء على المعصية اعانني فاغثني يا غياث المستغيثين فان لم
ترحمني فمن ذا الذي يرحمني غيرك يحيى بن معاذ رضي الله
عنه انه قال في المناجات الهي لا تطيب الدنيا الا بذكرك ولا
تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا بلقائك
قال النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشياء غريبة في ستة
مواطن المسجد غريب بين قوم لا يصلون فيه والمصحف غريب
في منزل لا يقرؤن فيه والقرآن غريب في جوف فاسق
والمرأة المسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم سيئ الخلق
والعالم غريب بين قوم لا يسمعون منه والرجل المسلم الصالح
غريب في يد امرأة مسيئة الخلق فان الله تعالى لا ينظر اليهم
يوم القيامة بنظر رحمته وقال ابو بكر رضي الله عنه ان
ابليس قاعد امامك والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك

والدنيا خلفك والاعضا حولك والجبار فوقك فان ابليس
يدعوك الى ترك الدين والنفس تدعوك الى المعصية والهوى
يدعوك الى الشهوات والدنيا تدعوك الى اختيارها على
الاخرة والاعضا تدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك الى
الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب
النفس ذهب عنه الروح ومن اجاب الاعضا ذهب عنه الجنة
ومن اجاب الله ذهب عنه جميع السوء ونال جميع الخيرات وقال
عمر رضي الله عنه ان الله تعالى كتم ستة في ستة كتم الرضا في
الطاعة وكتم الغضب في المعصية وكتم الاسم الاعظم في
القران وكتم الاولياء بين الناس وكتم الموت بين العمر وكتم ليلة
القدر في شهر رمضان وكتم صلوة الوسطى في الصلوات الخمس
علي رضي الله عنه انه قال النعيم ستة الاسلام والقران
ومحمد رسول الله والعافية والستر والغنى عن الناس وعن

يحيى

يحيى بن معاذ انه قال العلم دليل العمل والفهم وعاء العلم
والكلم لفعل قايد الخيرات والهوى مركب الذنوب والمال
رداء المتكبرين والدنيا سوق الاخرة وقال الحسن البصري
رحمه الله لولا الابدال لخسفت الارض بمن فيها ولولا الصالحون
لهلك الطالحون ولولا العلما لصار الناس كلهم كالبهايم
ولولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا الحمقا لخربت
الدنيا ولولا الريح لانتن كل شيء وعن بعض الحكما انه قال
من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ومن لم يخش قدومه
على الله لم ينج من الحرام والشبهة ومن لم يكن عن الخلق
ايسا لم ينج من الطمع ومن لم يكن عن عمله حافظا لم ينج
من الرياء ومن لم يستيقن بالله على احتراس قلبه لم ينج
من الحسد وعن الحسن البصري انه قال فساد القلوب
عن ستة اشيا اولها يدنبون برجا التوبة ويتعلمون

ولا يحلمون واذا عملوا لا يخلصون ويأكلون ولا يشكرون
ولا يرضون بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا
يعتبرون وقال الحسن البصري من اراد الدنيا واختارها
على الاخرة عاقبه الله بست عقوبات ثلث في الدنيا
وثلاث في الاخرة فاما التي في الدنيا فامل ليس له منتهى
وحرص غالب ليس له قناعة واخذ منه حلاوة العبادات
واما التي في الاخرة فهول يوم القيامة والحساب الشديد
والخشية الطويلة وقال الاحنف بن قيس لا راحة لحسود
ولا مروة للكذوب ولا حيلة لبخيل ولا وفاء لملوك ولا سودد
لسيئ الخلق ولا راحة لقضاء الله تعالى وسئل بعض الحكماء
هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت او رد ت
فقال لا حكم لذلك ولكن لذلك ست علامات احدها
ان لا يرى نفسه معصومة من المعصية ويرى السرور

والفرح

والفرح عن قلبه غائبا والحزن مشاهدا ويقرب
اهل الخير ويتباعد اهل الشر والفسق ويرى القليل
من الدنيا كثيرا والكثير من عمل الاخرة قليلا ويرى
قلبه مشتغلا بما فرض الله تعالى فرغا عما ضمن الله له
ويكون حافظا للسان وذا بر الفكر ولازم الغم
والندامة وقال الاحنف بن القيس حين سئل ما خير
ما يرى العبد قال عقل غريزي قيل فان لم يكن
قال ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق
قيل فان لم يكن قال طول الصمت قيل فان لم يكن قال
موت حاضر الباب السباعي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت

عيناه من خشية الله تعالى ورجل قلبه متعلق بالمساجد
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها لم تعلم شماله ما صنعت
يمينه ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امراة ذات
حسن وجمال الى نفسها فابى عليها وقال اني اخاف الله
رب العالمين وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لا يخلو اما ان النحل من سبع اما ان يموت فيرثه من
يبدد ماله او ينفقه في غير طاعة الله تعالى او يسلط
الله عليه جائر فياخذه منه بعد تذليل نفسه او يصح
له شهوة تفسد عليه ماله او يبدا له راي في بناء او
عمارة خراب فيذهب فيه ماله او نكبة من نكبات
الدنيا من غرق او سرقة او يصيبه علة دائمة فينفق
ماله في الادوية او يدفنه في موضع من المواضع فينسا
ولا يجده وقال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت

هيبته

هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر شياءه عرف
به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه ادخله الله النار وقال عثمان رضي الله عنه
في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما والكنز لوح من الذهب
فيه سبعة اسطر مكتوبة في احدها عجبت لابن ادم عرف
ان الامور بالاقدار وهو يغتم بالغاية وعجبت لمن عرف
الموالي وهو يضحك وعجبت لمن عرف الدنيا فانية وهو
يرغب فيها وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت
لمن عرف النار وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا
وهو يستريح وعجبت لمن عرف الله يقينا وهو يذكر غيره
وسئل علي رضي الله عنه ما اثقل من السما وما اوسع من
الارض وما اغنى من البحر وما احر من النار وما اشد من

الحجر وما ابرد من الزمهرير وما امر من السم فقال
البهتان على البري اثقل من السما والحق اوسع من الارض
وقلب المنافق اشد من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر
والسلطان اشد من الحجر في النار والحاجة من الكيتم
اشد من الزمهرير والصبر امر من السم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا
مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من
لا فهم له وعن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بالنساء حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني
بالمماليك حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقون
فيه وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه يجعله لي
وارثا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه فريضة
وما

وعليها انما قتل من لا علم له ولها ينبغي من
يتعين له

وما زال يوصيني بالصلوة في الجماعة حتى ظننت ان الله لا
يقبل الصلاة الا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام
الليل حتى ظننت انه لا ينام في الليل وما زال يوصيني
بذكر الله تعالى حتى ظننت انه لا ينفع قول الا به وقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبعة نفر لا ينظر الله اليهم يوم
القيامة ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول
والناكح ليده وناكح البهيمة وناكح المراة في دبرها والجامع
بين المراة وابنتها والزاني بحليلة جاره والموذي جاره
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى
المقتول في سبيل الله اولهم المبطون شهيد والحريق
شهيد والميت تحت الهدم شهيد والمراة اذا ماتت على
الولادة شهيدة والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمطعون شهيد وعن بن عباس رضي الله عنهما

حق على العاقل ان يختار سبعا على سبع الفقر على الغنا والذل
على العز والتواضع على التكبر والجوع على الشبع والغم
على السرور والدون على المرتفع والموت على الحياة

الباب الثماني

قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية اشيا لا تشبع من ثمانية هن زينة لثمانية اشيا
العفاف زينة الفقر في الشكر والشكر زينة الغنا والصبر
زينة البلا والتواضع زينة الحساب والحلم زينة العلم
والتذلل زينة المتعلم وكثرة البكا زينة الخوف وترك
المن زينة الاحسان والخشوع زينة الصلاة وقال
عمر رضي الله عنه من ترك فضول الكلام منح الحكمة ومن
ترك فضول النظر منح الخشوع ومن ترك فضول الطعام
منح لذة العبادة ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن
ترك المزاح منح البها ومن ترك حب الدنيا منح الاجرة

ومن

ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الصلاح بعيوب
نفسه ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى منح البراة
من النفاق قال عثمان رضي الله عنه علامة العارفين ثمانية
قلبه مع الخوف والرجا ولسانه مع الحمد والثنا وعيناه مع
الحيا والبكا وارادته مع الترك والرضي يعني ترك الدنيا
وطلب رضي المولى وقال علي رضي الله عنه لا خير في صلاة
لا خشوع فيها ولا خير في صوم لا امتناع فيه من اللغو ولا
خير في قراة لا تدبر فيها ولا خير في علم لا ورع فيه ولا خير
في مال لا سخا فيه ولا خير في اخوة لا حفاظ فيها ولا خير في
نعمة لا بقا فيها ولا خير في دعا لا اخلاص فيه ولا اجلال

الباب التاسع

قال النبي صلى الله عليه وسلم
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة ان امهات
الخطايا ثلاثة الكبر والحرص والحسد وقال ابو بكر الصديق

العباد على ثلاثة اصناف ولكل واحد منهم علامات يعرفون
بها صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف يعبدون
الله على سبيل الرجا وصنف يعبدون الله على سبيل الحب
فالاول ثلاث علامات يستحقر نفسه ويستقل حسناته
ويستكثر مساويه والثاني ثلاث علامات يكون قدوة للناس
في جميع الحالات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال في الدنيا فيكون
حسن الظن بالله في الخلق كلهم والثالث ثلاث علامات يغطي
ما بجنبه ولا يبالي بعد ان يرضي ربه بسخط نفسه ويكون في
جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه وقال عمر رضي الله عنه
ان من ذرية ابليس ذلتبور وونين واعوان وهفات
ومرة ونقوس ومسعة وذاسم ولهان اما ذلتبور
فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما ونين فهو صاحب
المصايب واما الاعوان فهو صاحب السلطان واما الهفات

فهو

فهو صاحب الشراب واما المرة فهو صاحب المزامير واما
النقوس فهو صاحب الاحبار يلقيها في افواه الناس المجوس
واما المسوط فهو صاحب الاختبار يلقيها في افواه الناس فلا
يجدون لها منها اضلا واما الداسم فهو صاحب البيوت
اذا دخل الرجل في منزله ولم يذكر اسم الله تعالى اوقع فيما
بينهما العداوة والمنازعة حتى يقع الطلاق والخلع
والضرب واما ولهان فهو يوسوس في الوضو والصلاة
والعبادات وقال عثمان من حفظ خمس صلوات لوقتها
وداوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات اولها انه يحبه
الله تعالى ويكون بدنه صحيحا وتحرسه الملئكة وتنزل
البركة في داره ويظهر في وجهه سيما الصالحين
ويسير بين الله قبره ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
وينجيه الله تعالى من النار ويكون في جوار الله مع

الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال علي رضي الله
عنه البكائة احدها من خوف الله ومن رهبة سخطه
ومن خشية الطبيعة واما الاول فهو كفارة للذنوب
واما الثاني فهو طهارة للعيوب واما الثالث فهو
الولاية مع رضا المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة
من العقوبات وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم
والدرجات العلى وثمرة الولاية مع رضا المحبوب
الرؤية الباب العشارد الثماني قال النبي صلى الله عليه
وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم
ويرضي الرب ويسخط الشيطان ويحبه الحفظة ويشد
اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفي المرة
ويجلي البصر ويذهب البخر وهو من السنة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة
بلا

بلا سواك وقال ابو بكر الصديق ما من عبد رزقه الله تعالى
عشر خصال الا وقد نجا من الافات والعاهات وصار في
درجة المقربين اولها صدق دايم مع قلب قانع والثاني
صبر كامل مع شكر دايم والثالث فقر دايم مع زهد
حاضر والرابع ذكر دايم مع بطن جايع والخامس خوف دايم
مع حزن متصل والسادس جهد دايم مع بذل متواضع
والسابع رفق دايم مع رحم دايم والثامن حب دايم
مع حيا حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دايم والعاشر
ايمان دايم مع عقل ثابت وقال عمر رضي الله عنه
عشرة لا تصلح بغير عشرة لا يصلح العلم بغير الورع
ولا العمل بغير علم ولا القوة بغير حسبة يعني في الامر
بالمعروف ولا السلطان بغير عدل ولا الحسب بغير
آداب ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير جود ولا

الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد
بغير توفيق وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء
عشرة عالم لا يسأل وعلم لا يعمل به ورأي صواب
لا يقبل وسلاح لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا
يقرأ فيه ومال لا ينفق منه وخيل لا تركب وعلم في بطن
من يريد به الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه للسفر وقال
علي رضي الله عنه العلم خير ميراث والادب خير حرفة
والتقوى خير زاد والعبادة خير بضاعة والعمل الصالح
خير قايد وحسن الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة
افضل غنى والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر من هذه الامة كفار بالله
العظيم وطنوا انهم مؤمنون القاتل بغير حق والساحر
والديوث ومانع الزكاة وشارب الخمر ومن وجد الى الحج
سبيلا

سبيلا ولم يحج والساعي في الفتن وبايع السلاح لاهل
الحرب وناكح المراة في دبرها وناكح البهيمة وناكح ذات
محرم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد في
السما ولا في الارض مؤمنا حتى يكون موقنا ولا يكون
موقنا حتى يكون وصولا ولا يكون وصولا حتى يكون
مسلما حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يسلم الناس من
يده ولسانه حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون
بالعلم عاملا ولا يكون عاملا حتى يكون زاهدا ولا
يكون زاهدا حتى يكون ورعا ولا يكون ورعا حتى يكون
متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون عارفا بنفسه حتى
يكون عاقلا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه ايها المناجي
ربه بانواع الكلام وطالب المسكنة في دار السلام
والمسوف للتوبة على ما بعد ايام وما اراك منصفا

Marfat.com

لنفسك من بعد الايام فانك لو دافعت يومك يا غافل
بالصيام واحييت طول ليلك بالقيام وافتقرت بالقليل
من الماء والطعام لكنت احرى ان تنال شرف المقام
والكرامة العظيمة من رب الانام والرضوان الاكبر
من ذي الجلال والاكرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم
العافية على عشرة اوجه خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة
اما التي في الدنيا العلم والعبادة والرزق من الحلال
والصبر على المشقة والشكر على النعمة واما التي في الاخرة
فانه يأتي ملك الموت بلطف ورحمة ولا يردعه منكر
ونكير في القبر ويكون امنا من الفزع الاكبر ومحي سيآته
وان حسناته مقبولة وعمر على الصراط كالبرق الخاطف
مع دخول الجنة بالسلام وعن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال ان الارض تنادي كل يوم بعشر كلمات
تقول

تقول يا بن ادم تسعى على ظهري ومصيرك في بطني
وتضحك على ظهري وتبكي في بطني وتاكل الحرام على
ظهري وتندم في بطني وتاكل الالوان على ظهري
وتاكل الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن
في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتندم في بطني وتفاخر
على ظهري وتذل في بطني وتمشي سرورا على ظهري
وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في
الظلمات في بطني وتمشي في الجامع على ظهري وتبقى وحيدا
في بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر ضحكه
عوقب بعشر عقوبات اولها انه يموت قلبه ويذهب
الماء من وجهه ويشمت به الشيطان ويغضب عليه
الرحمن وينا قش به يوم القيامة ويعرض عنه النبي
يوم القيامة وتلعنه الملايكة وتبغضه اهل السما

والارض وينسى كل شئ حفظه ويفتضح يوم القيامة
وعن الحسن البصري انه قال بينما انا اطوف في ازقة
البصرة واسواقها مع شاب عابد فاذا انا بطبيب
جالس على كرسي وبين يديه رجال ونسا وصبيان بايديهم
قوارير فيها ماء وكل واحد منهم يستوصف دواء لدائه
فتقدم الشاب الى الطبيب فقال ايها الطبيب هل
عندك دواء يغسل الذنوب ويبقي في مرض القلوب قال
نعم قال هات قال خذ مني عشرة اشيا خذ عروق شجرة
الفقر مع ورق شجر التواضع واجعل فيها هليلج التوبة
واطرحه في هون الرضي واسحقه بمداخر القناعة
واجعله في طنجير التقي وصب عليه ماء الحياة واغله
بنار المحبة واجعله في قدح الشكر وروحه بمروحة
الرجا واشربه بمعلقة الحمد فانك ان فعلت ذلك

فانه

فانه ينفعك من كل داء وبلاء في الدنيا والاخرة وعن
بعض الحكما انه قال طلبت عشرة اشيا فوجدتها في عشرة
اخري طلبت الرفعة في التكبر فوجدتها في التواضع
وطلبت التواضع في كثرة الصلاة فوجدتها في الورع
وطلبت الراحة في الحرص والرغبة في الدنيا فوجدتها في
الزهد وطلبت نور القلب في صلاة النهار علانية
فوجدتها في صلاة الليل سرا وطلبت ظل يوم القيامة
في الجود والسخا فوجدتها في العطش والصوم وطلبت
الجواز على الصراط في الزكاة فوجدتها في الصدقة وطلبت
النجاة من النار في الخوف فوجدتها في ترك الشهوات وطلبت
حب الله في حب طاعة الله فوجدتها في حب ذكر الله وطلبت
العافية في الدنيا في المجامع فوجدتها في العزلة وطلبت
نور القلب في المواعظ والقران فوجدتها في التفكر

والبكاء قال بعض الحكماء عقبى الدنيا الزوال وعقبى الحياة
الموت وعقبى الاكل المزابل وعقبى الجمع الحساب وعقبى
العمارة الخراب وعقبى الظالم العذاب وعقبى الشمل
الشتات وعقبى التآيب الغفران وعقبى الذنب الى الخذلان
وعقبى الزاهد الرضوان وقال عقبى كل شي الهلاك ماخلا
وجه الله تعالى لقوله كل شي هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون وقال وهب بن منبه مكتوب في التوراة
من تزود في الدنيا صار حبيب الله تعالى ومن ترك حب
العيش في الدنيا صار يوم القيامة امنا من عذاب الله تعالى
ومن ترك الغضب صار في جوار الله تعالى ومن ترك الحسد
صار يوم القيامة محمودا على رؤس الخلايق ومن ترك حب
الرياسة صار يوم القيامة عزيزا عند الله ومن ترك
الفضول في الدنيا صار يوم القيامة من الفايزين ومن ترك

الطنة

الطنة اي البخل من الدنيا صار يوم القيامة مذكورا
على رؤس الخلايق ومن ترك الراحة في الدنيا صار
يوم القيامة مسرورا ومن ترك الحرام في الدنيا صار
يوم القيامة في جوار الانبيا ومن ترك النظر الى
الحرام في الدنيا اقر الله عينه يوم القيامة ومن ترك
الغيبة في الدنيا واختار الفقر بعثه الله تعالى يوم القيامة
الى الجنة مع الاولين ومن قام لحوايج الناس في الدنيا
قضى الله له حوايج الدنيا والاخرة ومن اراد ان يكون
له مونسا في القبر فليقم والليصل ومن اراد ان يكون
في ظل عرش الرحمن فليكن ناصحا لنفسه واخوانه ومن
اراد ان تكون له الملايكة زاين فليكن ورعا ومن
اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليتب الى الله توبة
نصوحا ومن اراد ان يكون غنيا فليكن راضيا بما

قسم الله تعالى ومن اراد ان يكون فقيها فليكن خاشعا
من الله تعالى ومن اراد ان يكون له الملامة من الناس
فلا يذكر احدا الا بخير ومن اراد ان تكون له السلامة
في طول القيامة بين يدي الله تعالى فعليه بالصمت الا
بخير ومن اراد ان يكون له الشرف في الدنيا والاخرة
فليختار الاخرة على الدنيا ومن اراد الفردوس والنعيم
الذي لا يفنى لم يضيع عمره في فساد الدنيا ومن اراد الحاجة
في الدنيا فعليه بكثرة الدعا ومن اراد ان يكون عزيزا في
الدنيا والاخرة فعليه بالسخا لان السخي قريب الى الجنة
وبعيد من النار ومن اراد ان يكون له بدنا صابرا ولسانا
ذاكرا وقلبا خاشعا فعليه بكثرة الاستغفار بين
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ° تمت
المنهات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم